فتّاحة عيون الجهلة بإعرابي البسملة والحمدلة للمؤلف الشيخ شمس الدين محمد الغَمْريّ كان حيًّا سنة (١١٦١هـ)

د. نور أحمد عبدالله

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة البحث العلمي / مركز البحوث النفسية

noor.a.abdullah@src.edu.iq

Fattahat ‘Uyun al-Juhala bi-I‘rabi al-Basmala wa al-Hamdala
Author: Sheikh Shams al-Din Muhammad al-Ghamri (alive in 1161 AH)

Dr. Noor Ahmed Abdullah
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Scientific Research Authority
Center for Psychological Research

المستخلص

لقد ترك لنا أسلافنا إرثًا في غاية النفاسة، كان كفيلًا في تصدّرِ العربية على أخواتها البواقي ودليلًا على ثرائِها، وبحثُنا هذا واحد من تلك المؤلفات التي عُنيت بالعربية وتدبّرت القرآن الكريم، فهذا كتاب(فتّاحة عيون الجهلة بإعرابي البسملة والحمدلة) لمحمد الغمري، أودع فيهِ المؤلف إعراب البسملة والحمدلة بأسلوب موجز وبعبارات سلسة خالية من الحشو التعقيد، اتبع طريقة تعليمية؛ لأنّهُ ألفه للمبتدئين كما صرّح بذلك، ولا يخفى على أحدٍ، ما للتحقيق من أهميةٍ وفائدةٍ كبيرةٍ للباحث وللقارئ، وهذا ما شدّني لتحقيق الكتاب ودراستهُ ، واقتضت منهجية البحث أن يكون على مبحثين: الأول خصصّتهُ لدراسة المؤلف والكتاب ومنهجي في التحقيق ووصف المخطوطات ، ونماذج مصورة منها.

أما المبحث الثاني فكان للنص المحقق، الذي جعلهُ مؤلفهُ لإعراب البسملة والحمدلة، وقدّمتُ البحث بمقدمة وأردفتهُ بخاتمة.

الكلمات المفتاحية : إعراب القرآن، تعليم النحو للمبتدئين، التراث اللغوي العربي.

Abstract

Our ancestors left us a precious legacy, one that ensured Arabic's preeminence over its sister languages, a remarkable testament to its richness. This research is one of those works that focused on Arabic and contemplated the Holy Qur'an. This book, "Fatihat Uyun al-Jahila bi-Araabi al-Basmala wa al-Hamdala," by Muhammad al-Ghamri, contains the author's explanation of the parsing of the Basmala and Hamdala, defined in the smooth expressions of a contemporary scholar. He followed a scientific approach; they considered it to be written by beginners. Therefore, it is no secret that it shares great importance and benefit for researchers and readers alike. This is what drew me to the book and its study. The research necessarily required two sections: the first, which I specialized in composing works and books, and my methodology in verifying and describing manuscripts, including illustrated examples.

The second section was devoted to the verified text, which he composed for the parsing of the Basmala and Hamdala. The research was completed with an introduction, supporting documents, and a conclusion

Keywords : Quranic Syntax, Grammar Education for Beginners, Arabic Linguistic Heritage

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أفضل الذكر بل إنه أكمل الثناء والشكر حين نبتدئ ببسم الله الرحمن الرحيم والحمد لولي الحمد رب العالمين، بارئ الخلائق المعين، ومنزل الكتاب المبين على نبينا المصطفى الأمجد الأمين ، صلى الله عليه وسلم وعلى آلهِ وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا كتاب في إعراب البسملة والحمدلة وضعه الشيخ محمد الغمري ليسهل على طلبة العلم المبتدئين تعليم إعراب البسملة والأوجه التي قيلت فيها ، ولا يخفى علينا ما لأهمية هذه المؤلفات في فهم القرآن وتدبرهُ ، فعلماؤنا قديماً وحديثاً اهتموا بعلوم القرآن كافةً سواء في التفسير والمعاني أو في الإعراب واللغة، وهذا واحد من تلك المؤلفات التي وضعت في هذا العلم، ولا يخفى على أحدٍ، ما للتحقيق من أهميةٍ وفائدةٍ كبيرةٍ للباحث وللقارئ، وبسبب تعلقي بهذا الفن قد منّ الله عليّ للمرة الثالثة أن أقوم بتحقيق كتابٍ في علم اللغة العربية، ووقع بين يدي هذا الكتاب القليل بصفحاته والكثير بفائدته، وقد صرّح مؤلفه أنه وضعه لتعليم المبتدئين فكان يسيراً سهل اللغة، خالٍ من الغموض والتكلف والتعقيد، سهل العبارات، قليل الحشو والتعليق، لا يختلف عما سواه في هذا العلم، فالكتب التي درست البسملة والحمدلة كثيرة، فبعضها أهتم بتفسيرها والبعض الآخر اهتم بإعرابها.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على قسمين: الأول وضعته لدراسة الكتاب والمؤلف، والثاني خصصته للنص المحقق ، وقدمت البحث بمقدمة موجزة وختمته بخاتمة .

المبحث الأول: المؤلف والكتاب

المطلب الأول المؤلف حياته في سطور

محمد الغَمْريّ

لم تسعفنا المصادر بمعلوماتٍ كافيةٍ عن المؤلف سوى بعض المصادر التي ذكرت الكتاب ونسبته لهُ ومما ذكر في تلك المصادر:

الشيخ شمس الدين محمد الغَمْريّ الحَسَنيّ المصريّ الأزهريّ الشَّافعيّ الأشعريّ، النَّحْويّ الفَرَضيّ، الفَلَكيّ الحَيسُوبيّ النباتيّ، كان حيًّا سنة (١١٦١هـ)[١]، فضلاً عن تصريح المؤلف بنفسهِ على صفحة غلاف نسخة دار الملك باسمه إذ قال: فتاحة عيون الجهلة بإعرابي البسملة والحمدلة للعبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الغني القدير محمد الغمري الشافعي غفر الله له ولوالديه وأساتذته وجميع المسلمين بجاه سيدنا ومولانا محمد الرحمة الْمُهدَات وآله وأصحابه الشتات الهداة آمين.

أهم مؤلفاتهِ التي ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون وهدية العارفين:

١- خلاصة المصباح في علم المفتاح – لمحمد الغمري أولها الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده إلخ[٢].

٢- رقائق الأسرار في حساب الدرج والدقائق أعظم دوار – للشيخ محمد الغمري (من الزيتونة)[٣] .

٣- المقتطفات الفكرية على الدائرة التاريخية – لمحمد الغمري ص رقائق الاسرار اولها الحمد لله الذي أحصى كل شيء عدداً الخ[٤].

٤- الْقَوَاعِد المقنعة فِي تحويلات الْمَقَادِير الاربعة فِي الْحساب فرغ مِنْهَا سنة ١١٢٤ ارْبَعْ وَعشْرين وَمِائَة والف[٥].

٥- الأسرار الحسابية والقواعد الالهامية في استخراج فضة اليومية تاريخ التأليف ١١٠٧ هـ[٦]

٦- رسالة في أهلة شهور سنة ١١٥٤ هـ وتواريخ المتفقة فيها – في الهيئة، فضلاً عن رسائل أخرى في شتى العلوم .[٧]

المطلب الثاني: الكتاب : نسبته وعنوانه، والغاية من التأليف، مادة الكتاب ومنهج المؤلف.

أولاً: توثيق عنوان الكتاب والتحقق من نسبته

ثمة دلائل توثق نسبة الكتاب للشيخ محمد الغُمري منها:

١- في اللوحة الأولى من النسختين(أ، ب) ورد عنوان الكتاب واضحًا وقدّ ميَزهُ بلون مداد أحمر.

٢- حوتْ مراكز ومكتبات المخطوطات على هذا الكتاب بهذا العنوان ونسبته للمؤلف[٨]

٣- من ترجم للمؤلف نسب لهُ هذا الكتاب بهذا العنوان(فتَاحة عيون الجهلة بإعرابي البسملة والحمدلة)[٩]

ثانياً: الغاية من التأليف

صرّح المؤلف في مقدمة كتابهِ الغاية من تأليفيهِ لهذا الكتاب إذ قال:" أمّا بعدُ، فهذِ ضروريات جعلتها للراغبين في إعرابي البسملة والحمدلة من المبتدئين، جعلها مُلهمُها والحمدلة سببًا ووسيلة للفوز بعليين"[١٠]

ثم قال في الخاتمة:" وهذا آخر ما أردنا إيرادهُ من الضروريات للمبتدئين القاصرين من أمثالُنا عن إدراك النظريات"[١١]

ويفهم من كلامهِ أنَّهُ ألف كتابهُ هذا للطلبة المبتدئين الراغبين في معرفة الإعراب وأحوالهِ وفهم كلام الله تعالى وبيان آراء العلماء فيهِ.

ثالثاً: مادة الكتاب

لم يقدّم المؤلف كتابهُ بمقدمة طويلة بل اقتصرها بعبارات موجزة وبدأ بإعراب البسملة، كما لم يقسمْ كتابهُ على مباحث أو فصول إنما جاء شرحهُ ممزوجاً، وجاء ببعض المسائل التي اختلف فيها البصريون عن الكوفيون منها: اختلافهم في أصل(الاسم) واشتقاقه، وأورد اللغات فيه ثماني عشرة لغة وضّحها بجدولٍ مبسّطٍ، فضلاً عن بيانهِ أصل كلمة (الله)، كما شرح سبب تقديم الرحمن على الرحيم، وأورد الوجوه التسعة في لفظة(الرحمن)، وبعد فراغهِ من إعراب البسملة شرع في إيضاح وإعراب الحمدلة.

شواهد الكتاب:

بالنسبة للشواهد القرآنية فقد استشهد بشاهدٍ واحد فقط وهو قولهِ تعالى من سورة الاسراء (وإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ)[١٢] عند حديثهِ عن أصل كلمة(الله)[١٣]

أمّا الحديث النبوي، فنجده قد استشهد بحديثٍ واحد أيضاً عند حديثهِ عن تطويل الباء في (باسم)[١٤] بقولهِ عليهِ الصَّلاةُ والسّلامُ: "طَوّلَ البا ، وفرَّقَ السّين، ولا تعوّر الميم وجوّد الله وَحسّن الرحمن الرحيم"[١٥]، ، وحديث آخر على لسان عمر بن عبدالعزيز أنَّهُ كان يُرسِل إلى عُمّالهُ أظهروا السّين وطوّلوا الباء [١٦] لم أجدهُ في كتب الحديث.[١٧] فنجده لم يكثر من الشواهد واقتصر على الجداول التوضيحية فقط، ويرجع ذلك؛ لأنّه خصص كتابه لإعراب البسملة وأنه كتبه لتعليم الطلبة المبتدئين، لكنَّهُ أكثر من الشعر، ففي حديثه عن والحكمةُ في تخفيض الألف التي تكون مرتفعة دائماً وترفيع

الباء التي تكون منخفضة دائماً فكُلّ مَن رَفَعَ نفسهُ خفضهُ الله تعالى، وكلُّ مَن خَفَضَ نفسَهُ رَفَعَهُ الله تعالى[١٨] فاستشهد لبيتين[١٩]

تواضَع تَكن كالنجمِ لاحَ لناظر عَلى صفحات الماءِ وهوَ رَفيعُ

ولا تكُ كالدُخّانِ يعلوُ بنفسهِ إلى طبقاتِ الجو وهو وضيـع

وفي حديثه عن لغات (الاسم) استشهد بالبيت الآتي ولم يصرح بقائلهِ:

ثلث العُرّبَ سَمًا واسمَ سما وسماء وسِماتٍ وَسِمَه[٢٠]

وقوله:

ثلث من اسمٍ سماءٍ مع سُمٍ سِمَةٍ كذا سُمًا وسُماة بدء كل تفي[٢١]

وعند حديثه عن الاسم كونه يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن إذ شبّهَهُ بنعم وبئس وما أشبههما من الأفعال الجامدة فمثّل ببيتين لم أقف على قائلهما[٢٢]

تتصَرَّف الأفعال الخمسة فاستعمل مني الخمسةُ الأفعال

فعل التعجب ثم نعم وضدها وعسى وليس فكن لها نقالا

وقول الآخر[٢٣]:

وَكم عايب ليلى ولم يرَ وَجْهَهَا فقال لهُ الحرمان حسبك ما فاتا

وقول الآخر[٢٤]

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافتهُ من الفهم السقيم

وقوله[٢٥]: وأنتَ غيث الورَى لازلت رَحمانا

وقول شاعرهم[٢٦]:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن عليهِ بوجه أخر الدهر تقبلُ

وقول الأجهوري[٢٧]:

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيمِ قطعاً منعا
وإن يجرا فأجز في الثاني ثلاثة الأوجه خذ بيــا نــي
فهذهِ تضمنت تسعاً منع وجهان منها فادره يا مُسْتمـع

ونظمها أيضاً بعضُ الفُضلاء فقال[٢٨]:

وفي إعراب بسم الله تسعة أوجهٍ خذ بها أخي حقاً بغير تلعثم
إذا يخفض الرحمن جاءكِ تاله برفع ونصب ثم جر متمــم
وإن تنصبنّهُ أولهُ كنتَ رافعًا فتابعَهُ أرفعهُ أو انصبهُ تعلـم
وفي ثنتين فامنع جر تلوٍ لقطعه وجوباً لكي من آفة الجر تسلم

وقال آخر[٢٩]:

فإن يكُ جثماني بأرضٍ سواكم فإنَّ فؤادي عندك الدهر أجمعا

رابعاً: منهج المؤلف في الكتاب

أوضح المؤلف السبب الرئيسي لتأليفهِ لهذا الكتاب بقولهِ:" أمّا بعدُ، فهذهِ ضروريات جعلتها للراغبين في إعرابي البسملة والحمدلة من المبتدئين، جعلها مُلهمُها والحمدلة سببًا ووسيلة للفوز بعليين"، إذن غايته من التأليف تعليم المبتدئين إعراب البسملة والحمدلة.

و يمكن إجمال المنهج الذي سلكه المؤلف بالآتي:

١- بدأ بمقدمة موجزة لا تتجاوز الأسطر الثلاثة وشرع في إعراب البسملة.

٢- اتبع نظام التعقيبة في النسخ.

٣- عمد إلى استعمال الجداول التوضيحية؛ وذلك لأنَّه ألّف كتابهُ هذا للمبتدئين وطلبة العلم.

٤- كتب عنوان الكتاب بخط واضح وحجم كبير ولون مداد أحمر.

٥- أجاد في تثبيت حركات الإعراب.

٦- استند إلى الشواهد الشعرية أكثر من غيرها، ونجدهُ تارةً يذكر الشاهد كاملاً وتارةً أخرى يكتفي بذكر صدر البيت أو عجزهِ من دون شرح البيت أو إعرابهِ.

٧- لم يخلُ الكتاب من آراء البصريين والكوفيين، أمّا صاحبنا فنجدهُ يمل إلى الكوفيين في بعض المسائل.

٨- على عادة علماء عصره استعان المؤلف ببعض العبارات المنطقية مثل: (وإنَّ الاسم أبدًا عَرض، والمسمى جَوهراً تارة وعَرضًا أخرى).

٩- غالباً ما يتغافل عن ذكر الشاعر فيكتفي بعبارة قال بعضهم وقال آخر.

١٠- ندرة أسماء الأعلام في الكتاب وكان يكتفي بذكر آراءهم فقط.

١١- لم يقسم الكتاب على مباحث وإنما جاء شرحه ممزوجاً.

١٢- الكتاب خالٍ من الرموز والإشارات، وذلك لصغره وطبيعته كونه مؤلف للمتعلمين.

١٣- على الرغم من صغر الكتاب واقتصارهِ على إعراب البسملة والحمدلة إلّا إنّهُ لم يخلُ من بعض المسائل الخلافية البصرية والكوفية.

١٤- خلو الكتاب من الألفاظ والعبارات الغامضة ، إذ جاءت يسيرة و واضحة لا تحتاج إلى تفسير، أو شرح.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية ومنهجي في التحقيق

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية

اعتمدت بفضل الله تعالى في تحقيق هذا الكتاب على نسختين:

الأولى: تحتفظ بها المكتبة الأزهرية في القاهرة، تحت رقم: (١٨٤٨ علوم قرآن/١٣٣٤٥٩ دمياط)، تقع في (١٢) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، مقاس: (٢٣ × ١٧ سم)، كتبت في حياة المؤلف في القرن الثاني عشر الهجري، جاء على صفحة الغلاف: فتاحة عيون الجهلة بإعرابي البسملة والحمدلة للعبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الغني القدير محمد الغمري الشافعي غفر له ولوالديه وجميع المسلمين آمين وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت.

الثانية: وهي النسخة التي اعتمدتها لتكون الأصل و رمزت لها بالرمز (أ) تحتفظ بها مكتبة مركز الملك للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، تحت رقم: (١٤٠١٥)، تقع في سبع ورقات، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٤.٥ سم)، كتبت في حياة المؤلف في القرن الثاني عشر الهجري، جاء على صفحة الغلاف: فتاحة عيون الجهلة بإعرابي البسملة والحمدلة للعبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الغني القدير محمد الغمري الشافعي غفر الله له ولوالديه وأساتذته وجميع المسلمين بجاه سيدنا ومولانا محمد الرحمة الْمُهدَات وآله وأصحابه الشتات الهداة آمين .

ومما حملني على اختيارها وهداني على جعلها النسخة الأصل ما امتازت بهِ من مميزات عن النسخة الأخرى وهي:

١- خطها الواضح، إذ كُتِبَت بالمداد الأسود في حين ميّز الناسخ بعض الكلمات والعبارات باللون الأحمر، فضلاً عن تحريكهِ للكلمات واعتنائهِ بالإعراب.

٢- خالية من التعليقات والحواشي.

٣- قليلة السقط والحذف والزيادة.

٤- اعتمد ناسخها على نظام التعقيبة إلى أسفل جهة اليسار من وجه الألواح.

٥- امتاز غلافها بخلوه من العبارات والأقوال، وإنما ثبت عنوان الكتاب فقط، وخلا الغلاف من الأختام.

٦- قليلة الأخطاء الإملائية.

المطلب الثاني : منهجي في التحقيق

١- تثبيت النص وفق ما أراده المصنف مع مراعاة قواعد الإملاء الصحيحة.

٢- تصحيح بعض الكلمات والإشارة إلى ذلك في الهامش.

٣- التعريف بالأعلام الذين ذكرهم المؤلف المشهورين منهم وغير المشهورين من كتب التراجم، بطريقةٍ مختصرةٍ مشيرة إلى مؤلفاتهم ذات العلاقة بموضوع الكتاب.

٤- تخريج الشواهد الشعرية من الدواوين الشعرية أو من كتب اللغة والنحو والأدب إذا لم يتوفر الديوان، وضبط البيت الشعري ، والتعريف بقائلهِ من كتب التراجم، وبيان موطن الشاهد إذا أغفله المؤلف بطريقة مختصرة، وإيضاح المفردة الغريبة ، والإشارة إلى الروايات في البيت إن وجدت، وتكملة البيت في الهامش إن كان ناقصًا في المتن.

٥- التحقق من أقوال العلماء وتخريجها من مصادرها الأصلية إن وجدت أو من المصادر التي نقلت عنها.

٦- الإشارة إلى وجه الورقة بالحرف /و ، وظهرها بالحرف ظ/

صورة الوجه والظهر من نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض التي رمزنا لها بالرمز (أ) واعتمدناها في التحقيق لتكون النسخة الأصل.

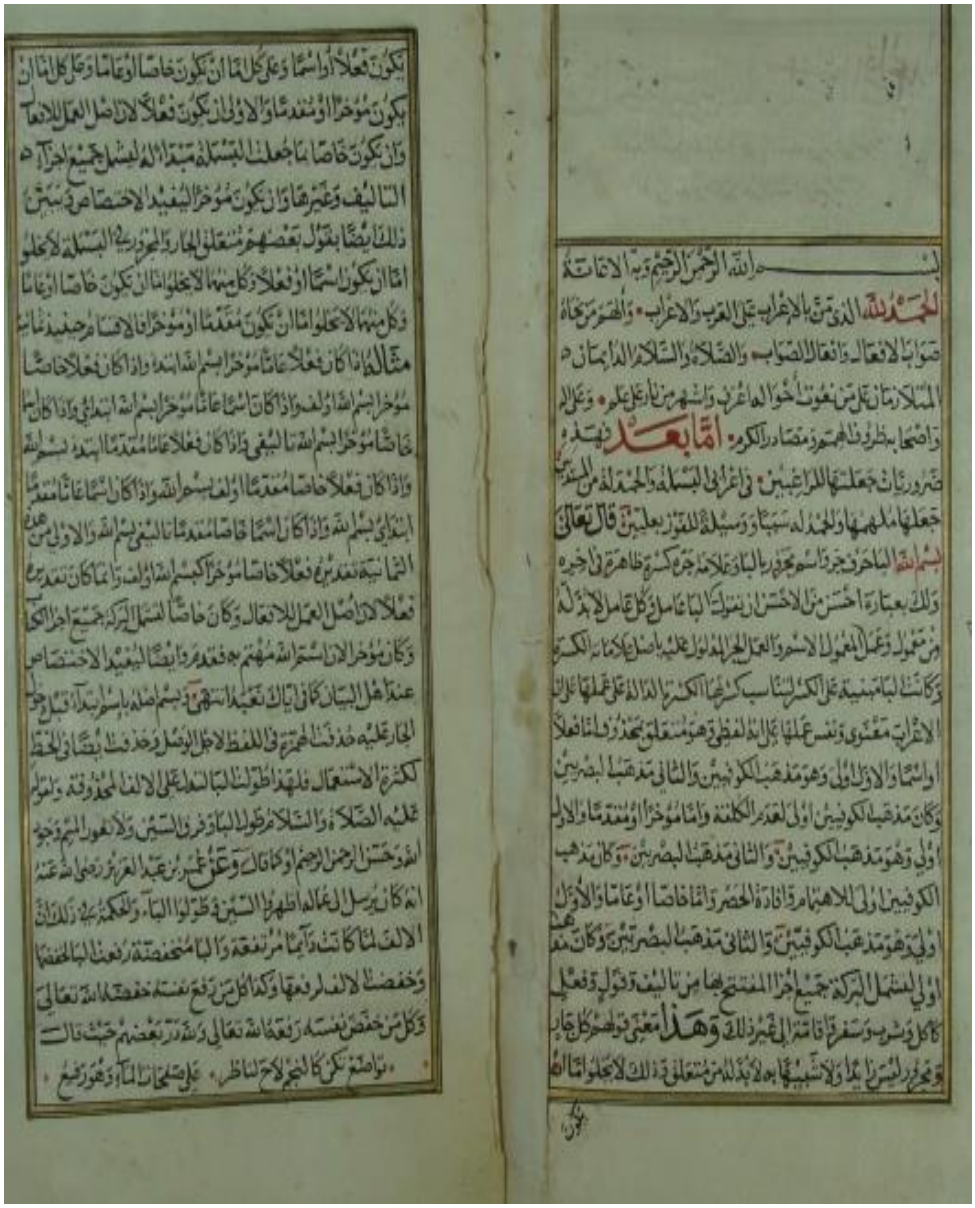

صورة الوجه والظهر من نسخة مكتبة الأزهرية ورمزنا لها بالرمز (ب).

المبحث الثاني: النص المحقق

بسم اللهِ الرحمن الرحيم

ربِّ يسر ولا تعسر، الحمدُ للهِ الذي منَّ بالإعراب على العربِ والأعرابِ، وألهمَ منْ نحاهُ صوابَ الأفعالِ وأفعالَ الصوابِ، والصلاةُ والسلامُ الدائمان المتلازمان على من بغوت أحوالهِ أعرف وأشهر من نار على علم وعلى آلهِ وأصحابهِ ظروف الهممِ ومصادر الكرمِ.

أمّا بعدُ، فهذِ ضروريات جعلتها للراغبين في إعرابي البسملة والحمدلة من المبتدئين، جعلها مُلهمُها والحمدلة سببًا ووسيلة للفوز بعليين، قال تعالى: بسم الله، الباء حرفُ جرٍ، واسم مجرور بالباء، وعلامةُ جرّهِ كسرةً ظاهرة في آخرِهِ، ذلك بعبارةٍ أحسن من الأحسن أن تقول: الباء جار وكل جار لابُدَّ لهُ من مجرور وجر، فالباء لابُدَّ لهُ من مجرور، وجر المجرور الاسم، والجر الكسرة أو مدلولها وهو التغيير خلاف هذا في إطلاق الجار على الباء بالمعنى لا خفض ويسمى عاملاً بالمعنى الأعم، فيقال: عليهِ الباء عاملٌ وكلُّ عاملٍ لابُدَّ لهُ من معمول وعمل، فالباء لابُدَّ لهُ من معمول وعمل، والمعمول الاسم والعمل الجر المدلول عليهِ بأصل علامتهِ الكسرة، وكانت الباء مبنيةٌ على الكسر؛ لتناسب كسرتها الكسرة الدالة على عملها على إنّ الإعرابَ معنوي ونفس عملها على إنَّهُ لفظيٌّ وله[٣٠] متعلق بمحذوف، إمّا فعلاً أو اسمًا، والأول أولى[٣١] وهو مذهب الكوفيين[٣٢]، والثاني مذهب البصريين[٣٣]، وكان مذهبُ الكوفيين أولى لعدمِ الكلفة، وأمّا مؤخرًا أو مقدّمًا، والأول أولى وهو مذهب الكوفيين، والثاني مذهب البصريين وكان[٣٤] مذهب الكوفيين أولى للاهتمام وإفادةُ الحصرِ، إمّا خاصةً[٣٥] وإما عامةً[٣٦] ، والأول أولى وهو مذهب الكوفيين، والثاني مذهب البصريين، وكان مذهبُ

الكوفيين أولى لتشمل البركة جميع أجزاء المفتح بها من تأليف، وقول، وفعل: كأكل، وشَرِب، وسفر، وإقامةٍ، إلى غير ذلك.

وهذا معنى قولِهم : كل جار ومجرور، ليس زائداً ولا شبيهًا بهِ لابُدَّ لهُ من متعلق[٣٧]، وذلك لا يخلو إمّا أن/١ظ/ يكونَ فعلاً أو اسمًا وعلى كلّ إمّا أن يكونَ خاصاً أو عامًا، وعلى كلّ إمّا أن يكونَ مؤخراً مقدماً والأول أن يكونَ فعلاً ؛ لأنَّ أصل العمل للأفعال، وأن يكونَ خاصاً بما جُعِلَت البسملة مبدأً لهُ لتشمل جميع أجزاء[٣٨] التأليف وغيرها، وأن يكون مؤخراً ليفيد الاختصاص، وبيّن ذلك بقول بعضهم متعلق الجار والمجرور في البسملة لا يخلو إمّا أن يكون اسمًا أو فعلاً، وكلّ منهما لا يخلو إمّا أن يكون خاصاً أو عاماً، وكلّ منهما لا يخلو إمّا أن يكون مقدّماً أو مؤخراً، فالأقسام حينئذٍ ثمانية، مثالهُ: إذا كان فعلاً عامًا مؤخراً. بسم الله ابتدئ، وإذا كان فعلاً خاصًا مؤخراً باسم[٣٩] الله اؤلف، وإذا كان اسمًا عامًا مؤخرًا بسم الله ابتدائي، وإذا كان اسمًا خاصًا مؤخرًا بسم الله تأليفي، وإذا كان فعلاً عامًا مُقدّمًا ابتدىء بسم الله، وإذا كان فعلاً خاصًا مقدَّماً اؤلف بسم الله، وإذا كان اسمًا عامًا[٤٠][مُقدّمًا ابتدائي بسم الله، وإذا كان اسمًا][٤١] خاصًا مُقدّمًا تأليفي بسم الله ، والأولى من هذهِ الثمانية تقديرهُ فعلاً خاصًا مؤخرًا، كبسم الله اؤلف، وإنما كان تقديرهُ فعلاً؛ لأنَّ أصل العمل للأفعال، وكان خاصًا لتشمل البركة جميعَ أجزا الكتاب، وكان مُؤخرًا؛ لأنَّ اسم الله مهتم بهِ، فقُدّمَ، وأيضًا ليُفيد الاختصاص عند أهل البيان كما في إيّاكَ نعبدُ انتهى.

وبسم أصلهُ باسم ابتداء قبل دخول الجار عليهِ، حُذِفَت الهمزة في اللفظ؛ لأجل الوصل، وحُذِفَت أيضًا في الخط؛ لكَثرة الاستعمال، فلهذا طُوّلت الباء[٤٢] ؛ لتدل على الألفِ المحذوفة، ولقولهِ عليهِ الصَّلاةُ والسّلامُ: "طَولَ البا[٤٣] ، و[فرَّقَ][٤٤] السّين، ولا تعور[٤٥] الميم وجود الله وَحسّن الرحمن الرحيم"[٤٦]، أو[٤٧] كما قال: وعن [عُمَر][٤٨] بن

عبدالعزيز (رَضى اللهُ عنّهُ) أنَّهُ [كان][٤٩] يُرسِل إلى عُمّالهُ (أظهروا السّين وطوّلوا الباء)[٥٠] [٥١] .

والحكمةُ في ذلكَ أنَّ الألفَ لمَّا كانت دائمًا[٥٢] مرتفعَة والباء[٥٣] مُنخفضة رُفِعَت الباء[٥٤] ؛ لخفضها وَخفضت الألف؛ لرفعها، وكذا كُلّ مَن رَفَعَ نفسهُ خفضهُ الله تعالى، وكلُّ مَن خَفَضَ نفسَهُ رَفَعَهُ الله تعالى، ولله دَرّ ! بعضهم حيثُ قالَ[٥٥]

تواضَع تَكن كالنجمِ لاحَ لناظر عَلى صفحات الماءِ وهوَ رَفيعُ /١و/.

ولا تكُ كالدُخّانِ يعلوُ بنفسهِ إلى طبقاتِ الجو وهو وضيـع

وَرُوِيَ أن الحقّ جَلّ جلالهُ لمّا جَعل [جبل الرحمة منخفضا من بين الجبال وارتفعت الجبال عليه ورفعه الله بأن جعل][٥٦] الوقوف عليهِ انتهى.

والاسمُ عند البصريينَ مأخوذٌ من السموّ وهو العُلو لاستعلائه [بهِ][٥٧] على أخويهِ الفعل والحرف، بدليل أنّهُ يُسْنَد ويُسْتند إليهِ،[والحرف لا يستند ولا يسند][٥٨] وما يُسْند ويُستنَد إليهِ أشرفُ من ما[٥٩] لا يُسنَد ولا يُسْتنَدُ إليهِ، ومن ما[٦٠] يُسْندُ ولا يُسْتنَدُ إليهِ، وَلَكَ أن تقول: لأنَّهُ يُخبر عنهُ وبهِ[٦١] ولا كذلك الحرف، والفعل يُخبَر بهِ لا عنهُ وأصلهُ عندَهم سِموٌ على [وزن صنو أو سمو][٦٢] على وزن حكم، فحذفت لامُهُ وعوضَ عنها [المضمر][٦٣]، فقيل اسم.

أمّا عند الكوفيين، فمأخوذ من السِمّة بكسر السين، وهي العلامة؛ لأنَّهُ علامة على مُسماة وأصّلهُ عِندَهُم وسم على وزنِ (وهم)، فأبدلت الواو ألفاً فقيل: اسم[٦٤]

وفيهِ ثماني عشرة لغة وهي: (سمًا) على وزن (فتى) بضم السين وكسرها وفتحها، و(اسم) على وزن (صنو) بكسر الهمزة وفتحها وضمها، و(سُمًا) على وزن (هُدًي) بكسر السين وفتحها وضمها ، و(سما) بالمد كـ (بنا) بفتح السين وكسرها وضمها،

[و(سمات) بالتاء على وزن فتاة، بفتح السين وكسرها وضمها][٦٥]، و(سمه) بالهاء على وزن قلة بكسر السين وفتحها وضمها. وجَمَعها بعضهم في بيت ،فقال[٦٦]:

ثلث العُرّبَ سَمًا واسمَ سما وسماء وسِماتٍ وَسِمَه

وقال أخر:[٦٧]

ثلث من اسمٍ سماءٍ مع سُمٍ سِمَةٍ كذا سُمًا وسُماة بدء كل تفي

وهذا جَدول كافل بذلك بحسب التقدير للطالب؛ [وذلك][٦٨] لأنَّكَ إذا ضربْت ستة في ثلاثة خرج ثمانية عشر وجعلت لك علامة بالحُمرة بالقلم الأبجدي ليظهر لكَ الأصلَ.

سَمًا	كفتَي	واسم	كصنو	سَمَا	كهُدى	سَمَا	كبنا	سَمات	كفتات	سِمَة	كقُلة
سُما	بالضم	اسم	بالضم	سُما	بالضم	سُما	بالضم	سُمات	بالضم	سُمه	بالضم
سِما	بالكسر	اسم	بالكسر	سِما	بالكسر	سِما	بالكسر	سِمات	بالكسر	سِمه	بالكسر
سَما	بالفتح	اسم	بالفتح	سَما	بالفتح	سَما	بالفتح	سَمات	بالفتح	سَمه	بالفتح

تنبيه: الاسمُ كلمة دلّت على معنًى في نفسها ولم تقترن بزمن وضعًا، فقولنا: كلمة دلّت على معنًى في نفسها ولم تقترن بزمن خرج نحو: صبوح وعنوق؛ لأنَّ صُبوحًا اسم لما يُشرَب عند الصباح، وعبوقًا اسم لما يُشرَب عند المساء، ودخلَ نعّمَ وبئّسَ وما أشبههما من الأفعال الجامدة، وهي خمسة: نعم وضدها وعسى وليس وفعل التعجب، وجمعها بعضهم في تتمة فقال[٦٩]:

تتصَرَّف الأفعال الخمسة فاستعمل مني الخمسةُ الأفعال

فعل التعجبُ ثم نعم وضدها وعسى وليس فكن لها نقـالا

وقولُنا وضعاً خرجَ نحو: نعمَ وبِئسَ وما أشبههما ودخل نحو صبوح وعبوق؛ لأنَّ دلالتهما على الزمن[٧٠] عارضة.

تنبيه، إذا قلت: زيد، فلفظةُ زيد هي الاسم والمسمى [ما وُضِعَ ذلك للفظة، والفرق بين الاسم والمسمى][٧١] أنَّ الاسم دال أبدًا والمسمى مدلول، وفرق ما بين الدال والمدلول، إذ لوكان عَينهُ للزم أن يكون الدال مدلولاً والمدلول دالاً، وإنّ الاسم ينعدم بمجرد النطق بهِ وليس ينعدم المسمى بمجرد انعدام الاسم، ولا يخفى ما يرد عليهِ من لزوم تعدد الأسماء للمسمى الواحد؛ لأنَّ كل اسم نَطَقتَ بهِ انعدم، ولم يَعُد فتنطق ثانياً بمماثل لذلك المنعدم ليدُل على ما كان يدل عليهِ المعدوم قبلهُ ويبقى الكلام في استعمال الثاني في المسمى هل هو حقيقة أو مجاز؛ لأنَّهُ لم يضعهُ الواضع للمُسمى، وإنّما وُضعَ المعدوم قبلهُ لا [يُقال وضعهُ][٧٢] وأمثالهُ؛ لأنَّ ما جرى المثل[٧٣] الموضوع جرى مُماثلهُ، لعدم صحة [ثبوت][٧٤] إرادة الأمثال عن الواضع، وإنَّ[٧٥] الاسم أبدًا عَرض، والمسمى جَوهراً تارة وعَرضًا أخرى وَأنّ الاسم ينطق بهِ، والمسمى لا ينُطق بهِ، وإنّ الاسم يكون مركبًا من الحروف والمسمى يَتَبسط تارة ويتركب أخرى من شيئين، أو أشياء، كالفعل، فإنّ مدلولهُ حّدّث وزمان وفاعل ومكان، لكنّهُ يدل على الأولين معاً مطابقةً وعلى[٧٦] الأخرين التزاماً، وإنَّ الاسم يتركب من الحروف أبدًا والمسمى لا يتركب منها غالبًا[٧٧] إلى غير ذلك من الفروق الضرورية؛ لأنَّ هذهِ الرسالة إنما كانت لمن لا يستحق الخطاب بالضروريات ولو شئتَ لملأتَ كراسة من هذهِ الفروق الضرورية بين الاسم والمسمى الحادثين، ولكن يستدل الطل برذاذهِ[٧٨]، [٧٩]وعلى الصارم بحسن جوهره فولاذه، وعلى حال المرء بقالهِ، وعلى قالهِ بحالهِ، ولا بدع أن يعيب على هذه الألفاظ بعض المتمشدقين الخالين من الكمال والمحامل الحسنة والدين الصادق عليهم قول بعضهم ولله درهِ من شاعر ما أفصحهُ وفصيح ما أشعرهُ حين[٨٠] قال:

وَكم عايب ليلى ولم يرَ وَجْهَهَا فقال لهُ الحرمان حسبك ما فاتا[٨١]

وقول أخر [٨٢]:

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافتــهُ من الفهم السقيــم

وكن قد قيل من صَنَفَ فقد استهدف، فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استقذف، والله مجرور [بإضافة اسم إليهِ وعلامة جرهِ][٨٣] كسرة ظاهرة في آخرهِ، واختلف هل هو مجرور بالإضافة التي هي نسبة من النسب الذهنية المعرفة بأنها نسبة تقييدية بين اسمين توجب انجراره ثانيهما، أو بالمضاف نفسهُ، أو بالعامل في المضاف، أو[٨٤] بأثنين من هذهِ الثلاثة على ما فيها من الصور التركيبية والتحقيق أن الجرّ بالمضاف.

أما وجه عَدم جوازهِ كون الجر بالإضافة؛ فلأنها عامل معنوي ضعيف ولا عمل للضعيف مع العامل اللفظي؛ لقوتهِ، أمّا وجه عدم كون العامل اثنين من الثلاثة: كالمضاف والعامل فيهِ ولامتناع اجتماع مؤثرين على مؤثر واحد، وأما وجه امتناع كون العامل في المضاف إليهِ العامل في المضاف؛ فلأنّهُ يلزم عليهِ الفصل بين العامل والمعمول، فإن قيل إذا كان المضاف إليهِ/٢ظ/ معمولاً للمضاف لزم أن يكونَ مَعمولاً لعامل المضاف؛ لأنَّ معمول المعمول لشيء معمول لذلك الشيء؛ ولأنَّ عامل العامل في شيء عامل في ذلك الشيء فتّعود إلى ما فَرَرْتَ منهُ، فالجواب أنَّ الكلام في [العامل][٨٥] بذاتهِ وهو محل الخلاف هنا لا في العامل بغيرهِ وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد المتصف بجميع الصفات القديمة الأزلية[٨٦] المعاني والمعنوية [٨٧].

وتا الذات ليست للتأنيث وإنما هي للوحدة، وأصلهُ إله على وزن إمام وَيُطلق لفظ إله على كل معبود بحق، أو باطل، ثم أدخِلَ عليهِ أل للتعريف، فصار الاله، فحذفَت الهمزة التي بين اللامين استثقالاً؛ لكثرة جَرَيانِها على الألسن[٨٨]، فاجتمع لامان، فأدغِمَت الأولى في الثانية، فقيلَ الله، ثم فُخم فصار الله، هذا مذهب الكوفيين[٨٩] وقال

البِصْريون: أصلهُ لاه على وزن شاه والحق بهِ ال ثم ادغم وفُخِم فقيل الله، ثم اختلفوا فيهِ أيضاً هل هو عرَبي أم أعجمي، فقال بعضهم أنَّهُ عَرَبي وقيل أعجمي، وقيلَ سرياني ، والصحيح الأول، ثم اختلفوا فيهِ أيضاً هل هو جامد أو مشتق، فقيل جامد وهو التحقيق[٩٠] وإن كان في التعبير بالجمود[٩١] جمود إذ الأولى منه التعبير بغير مشتق، وقيل مُشتق وعلى أنَهُ مشتق اختلف أيضًا بِمَ اشتقاقه، فقيل من اله إذا عُبدَ؛ لأنَّهُ هو المعبود على الاطلاق وكل ما سواه يعبد بقدر استحقاقهِ[٩٢]؛ لقولهِ تعالى: ((وإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ)) [٩٣] ، وقيل من الهتُ[٩٤] إلى فلان، أي: سَكَنتُ إليهِ؛ لأنَّ الأرواح تسكن إلى معرفتهِ والقلوب تطمئن بذكرهِ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

وقيل من وله في الشيء إذا تحير فيهِ وتخبط عقلهِ؛ لأنَّ العقول تتحير في معرفتهِ؛ لأنَّ كل ما يتخيلهُ الانسان ويَتَصوره[٩٥] فهو بخلافهِ، وقيل من له إذا فزعَ من أمر نَزَل عليهِ وَإلهة غّيرهُ أي: أجاره؛ لأنَّ العبد يفزع إليهِ من كل المضار وهو يجير ولا يُجار عليهِ، ذَكرَ هذهِ الأقوال الأربعة قاضي العساكر في تفسيرهِ على الفاتحة[٩٦]، قال تعالى الرحمن الرحيم: الرحمن مجرور على أنَّهُ بدل، أو عَطْف بيان أو صفة من اسم الجلالة على/٢و/ خلاف بين النحويين، والرحيم مجرور على أنَّهُ صفة للرحمن، أو لاسم الجلالة على خلاف بين النحويين، وعلامة الجر فيها كسرة ظاهرة في أخرها وهما صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة مأخوذتان من رحِم بكسر الحاء؛ لتنزيله منزلة اللازم، أو بنقلهِ إلى باب رَحُم بضم الحاء، والرحمن أبلغ من الرحيم، وأصله أن معنى الرحمن ذو الرحمة يدل عليهِ الاستعمال والقياس، أمّا الأول فحيثُ قالوا رحمن الدنيا والآخرة وَرَحيم الدنيا، وأمّا الثاني؛ فلأنَّ أهلُ العربيةِ يقولون: إنّ الزيادة في البناء[٩٧] تفيد الزيادة في المعنى، ذكر هذا المعنى قاضي العساكر في تفسيرهِ على الفاتحة ، واعترض على

هذا بحذر وحاذر فإنَّ الأول معناه زائد على الثاني مع إنَّهُ أقل في البناء وبزمن وزمان، فإنَّ الأول معناه مُساوٍ للثاني مع زيادة مادة الثاني على مادتهِ ، وأُجيبَ بأنَّ معنى قولِهم زيادة البناء تدل على زيادة المعنى أنَّها تدل في الغالب، وهذا لا ينهض أن يكون جوابًا.

وقال بعضُهم: قولِهم زيادة البنا تدل على زيادة المعنى يعنون بشرط اتحادهما في النوعية والاشتقاق، قلتُ: وهذا الثاني هو التحقيق فلا بُدَّ من تقييد القاعدة بهذين الشرطين وحينئذٍ فلا أبلغية بين حذر وحاذر؛ لأنَّهما وإن اتفقا اشتقاقاً فقد اختلفا نوعيةً، إذ كل واحد من وادٍ فحذر من وادي الصفات المشبهات، وحاذر من وادي اسما الفاعلين، ولا بين زمن وزمان؛ لأنَّهما وإن اتفقا نوعيةً، فليسا بمشتقين، فهذا ما لنا وعلينا، وهل يجوز اطلاق الرحمن وغيرهِ على خلاف غير الله تعالى، أو لا؟ وما قيل من تسمية سيل الكذب مُسيلمة الكذاب الذي من فتح لامهِ فهو الكذاب منهُ برحمان، كما قال الشاعر في حقهِ:

وأنتَ غيث الورَى لازلت رَحمانا[٩٨]

فمن تعنتهم في كفرهم، وأمَّا الرحيم المعرّف فلا يطلق على غير الله تعالى، وأمّا المنكر فيجوز اطلاقهِ على غير الله تعالى، تقول: رَجلٌ رَحيم، وقيل إنّ الرحيم أبلغ؛ لأنَّ[٩٩] فعيلا للصفات الغريزية[١٠٠] ككريم وشريف، وفعلان للعارضة، كسكران وغضبان، وهذا ضعيف؛ لأنَّ ذلك ليس من صيغة فعيل، بل من باب فعُل بالضم، وقيل هما بمعنى واحدٍ مثل ندمان ونديم معناها ذو الرحمة/٣ظ/ ، قال القاضي في تفسيرهِ على الفاتحة: فإن قيل لِمَ قدّمَ الرحمن على الرحيم إذا كان الرحمن أبلغ، والقياس يقتضي الترقي من الأدنى إلى الأعلى، كقولهم: عالم نحرير، أجيبَ تطمينًا للعارفين، قال المبرد[١٠١]: هو انعام بعدَ انعام، وتفضيل بعد تفضيل، ويتصور في الرحمن الرحيم تسعة أوجه منها:

سبعة جائزة[١٠٢] وثنتان ممنوعتان، فالجائز[١٠٣] هو أن تخفضهما معاً وتقدّم إعرابهُ على هذا الوجه وهو الوجه الأول من السبعة الجائزة[١٠٤] وهو الذي قري بهِ، والثاني نصْبُهما فيكون الأول منصوبًا بفعل محذوف تقديرهُ (أعني) ، والثاني صفة لهُ، والثالث أن تنصب الأول وترفع الثاني، فيكون الأول منصوباً بفعل محذوف تقديرهُ (أعني)، والثاني خبراً لمبتدأ محذوف تقديرهُ هو، والرابع أن ترفعهما معاً فيكون الأول خبراً لمبتدأ محذوف تقديرهُ هو، والثاني صفة لهُ، والخامس أن ترفع الأول وتنصب الثاني، فيكون الأول خبراً لمبتدأ محذوف تقديرهُ هو، والثاني منصوباً بفعل محذوف تقديرهُ (أعني)، والسادس خفض الأول ونصب الثاني، فيكون الأول بدلاً ، أو عطف بيان ، أو صفة [على خلاف في ذلك][١٠٥]، والثاني منصوباً بفعل محذوف تقديرهُ (أعني)، والسابع خفض الأول ورفع الثاني ، فإعرابُ الأول كالذي قبله، والثاني خبر لمبتدأ محذوف تقديرهُ هو، والممنوعان أن تنصب الأول وتخفض الثاني، أو ترفع الأول وتخفض الثاني؛ والسبب في ذلك أن من عادة العرب لا يتبعون بعد القطع ، قال شاعرهم:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن عليهِ بوجه أخر الدهر تقبلُ[١٠٦]

وهذا معنى قولهِم في الرحمن من بسم الله الرحمن الرحيم تسعة أوجُه منها: ما يجوز قراة وعربية، ومنها ما يجوز عربية لا قراة، ومنها ما لا يجوز قراة ولا عربية.

أمّا الأول فجرهُما معاً، وأمّا الثاني فضمهما مَعاً وفتحهما معاً وجر الأول مع ضم وفتح الثاني وعكسهِ، وأمّا الثالث فجر الثاني مع فتح أو ضم الأول، وهذا كلهُ مستفاد من قول العلّامة الأجهُوري: [١٠٧]/٣و/

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيمِ قطعاً منعا

وإن يجرا فأجز في الثاني ثلاثة الأوجه خذ بيـا نــي

فهذهِ تضمنت تسعاً منع وجهان منها فادره يامُسْتمع

وهذا جدول كافل بذلك كلُّهُ بحسب التقرير للطالب:

رحمن	رحيم	خفضُهما
رحمن	رحيم	نَصْبُهما
رحمن	رحيم	رَفْعُهما
رحمن	رحيم	نصبُ الأول ورفع الثاني
رحمن	رحيم	رفعُ الأول ونصبُ الثاني
رحمن	رحيم	خفضُ الأول ونصبُ الثاني
رحمن	رحيم	خفضُ الأول ورفع الثاني
رحمن	رحيم	نصبُ الأول وخفض الثاني
رحمن	رحيم	رفعُ الأول وخفض الثاني

[ولِنُزِد ما تقدّم بياناً بقول العلّامة الخطيب رَحِمُه الله تعالى أجمعوا على إنَّ إعراب الرحمن الرحيم هو الجر؛ لكونهما صفتين لمجرور، إلّا إن الرفع والنصب جائزان[١٠٨] فيهما بحسب الحال][١٠٩]، إما الرفعُ فعلى تقدير بسم الله هُو الرحمن هو الرحيم، وأما النصب فعلى تقدير بسم الله أعني الرحمنَ الرحيمَ، وحاصلهُ أنكَ متى قرأتَ الرحمنِ الرحيمِ بالجر جاز ذلك في الرحيم ثلاثة أوجُه: الرفعُ والنصبُ والجرُ، أمّا الرفعُ فعلى أنّهُ خبرُ مبتدأ محذوفٍ تقديرهُ هو الرحيم[١١٠]، وأمّا النصبُ فعلى تقدير أنّهُ مفعولٌ بهِ بفعل محذوفٍ تقديرهُ أعني الرحيم، وأمّا الجر فعلى أنّهُ نعت لهُ ونعت المجرورِ مجرور، ومتى قرأتَ الرحمن بالنصب جاز لكِ في الرحيم وجهان: الرفعُ والنصبُ، أمّا الرفعُ فعلى أنّهُ خبر لمبتدأ محذوف تقديرهُ هو الرحيم، وأمّا النصبُ فعلى إنّهُ نعت لهُ، ونعت المنصوب منصوب، ومتى قرأتَ الرحمن بالرفعِ جاز لكَ في الرحيم وجهان: الرفع والنصب، أما الرفعُ فعلى كونهِ نعتاً للرحمن ونعت المرفوع مرفوع، وأمّا النصب فعلى أنّهُ مفعولٌ بفعلِ محذوفٍ والتقدير : أعني الرحيم، ولا يجوز الجر؛ لأنَّ الاتباع بعد

القطع ممتنع فتخلص من هذا تسعةَ أوجه منها: سبعة جائزة[١١١] ، واثنان ممتنعان وهما: الاتباع بعد القطع، فلا يجوز جر الرحيم بعد نصب الرحمن، ولا بعد رفعهِ، وما عدا ذلك فجائز[١١٢] ، وقد نظم ذلك العلّامة علي الأجهوري فقال[١١٣] /٤ظ/

أن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيم قطعاً منعا

وإن يجرًّا فالجر في الثاني ثلاثة الأوجه خذ بيانــي

فهذهِ تضمنت تسعاً منع وجهان منها فادره يا مستمع

ونظمها أيضاً بعضُ الفُضلاء فقال:[١١٤]

وفي إعراب بسم الله تسعة أوجهٍ خذ بها أخي حقاً بغير تلعثم

إذا يخفض الرحمن جاءكِ تاله برفع ونصب ثم جر متمــم

وإن تنصبنّهُ أولهُ كنتَ رافعًا فتابعَهُ أرفعهُ أو انصبهُ تعلم

وفي ثنتين فامنع جر تلوٍ لقطعه وجوباً لكي من آفة الجر تسلم

وفي هذا القدر من إعراب البسملة كفايةً للمبتدئ واللهُ سبحانهُ وتعالى بمرادنا أعلم.

وأعلم أنَّ الحمدَ من الحمد للهِ مبتدأ بلا خلاف، وإنَّما الخلافُ في الخبر، فقيل الجار والمجرور في محل رفع هما الخبر، وقيلَ متعلقهما وهو كائن أو مستقر على بحث في كاين إذا قدّرَ من كان الناقصة.

أمّا من كان التامة فلا، وقيل المتعلق والمتعلق معاً، وقيل الضمير المنتقل من المتعلق المحذوف في المتعلق، ويؤيد هذا ما في قولهِ:[١١٥]

فإن يكُ جثماني بأرضٍ سواكم فإنَّ فؤادي عندك الدهر أجمعا

من إنَّ أجمع لا يصُح أن يكونَ توكيدًا لاسم إنَّ ولا للظرف[١١٦]، تعينَ أن يكونَ توكيدًا للضمير المنتقل من كاين المحذوف متعلق الظرف الذي هو عندكَ يسمى الظرف

المتنقل فيهِ[١١٧] الضمير إذ ذاك مستقر بالكسر والفتح؛ لأنَّهُ استقر بالضمير[١١٨]، أو ؛ لأنَّ الضمير استقر فيهِ.

وحاصل ما في إعراب الحمدُ للهِ ثلاثة أوجه: أولها رفع الدال مع كسر اللام؛ لأنَّ الكسر أصل في اللام الجارة، وجاز [الضم فيها][١١٩] تبعاً لرفع الدال، فإذاً الحمدُ على هذا مُبتدأ وللهِ خبرهً على أحد المذاهب في الخبر إذا كان ظرفًا أو مجروراً، والثاني نصب الدال مع كسر اللام والفتح أيضاً جائز[١٢٠] فيهِ تبعاً لنصب الدال فيكون معمولاً لعامل من حلق تقديره.

اعلموا أنَّ الحمد للهِ[١٢١]، والثالث كسر الدال مع كسر اللام، ويجوز أن تكون على هذا كسرة أصل، كما عرفت أن الكسر أصل في اللام الجارة، ويجوز أن يكون تابعاً لكسر الدال تقديره/٤و/ أقسم بالحمد لله، أي: الزموا بالحمد لله ثابتاً انتهى.

وقيل فيها تسعة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة أحوال، والحمد في ثلاثة أحوال لام لله وبضبط هذهِ الأوجه التسعةَ هذا الجدول وصورتهُ هكذا

الحمْدُ	لِله	لُلهُ	لَلهُ
الحَمْدَ	لِله	لَله	لُلهُ
الحَمْدِ	لِلهَ	لَله	لُلهُ

وليكن على ذكركَ أنَّ ما اقترنَ من الجلالات بالميم يكون ممتنعاً وما لا فلا.

[تذنيب: ينقسم الحمد إلى ستة أقسام، ووجه الحصر هو لا يخلو أمّا أن يكون مطلقًا أو مقيد

أمّا المقيد بصفة أو متعلقها فهذهِ ثلاثة أقسام والمحمود في كل منها إمّا أن يكون موصوفها أو غير موصوف، فالأقسام ستة حاصلة من ضرب ثلاثة أقسام الحمد في اثنين حالي المحمود، وهذهِ صورة جدول مما حصر لها.

ابتكار الفقير محمد الغمري	الحمد المطلق	الحمد المقيد بالصفة
الحمد المقيد بمتعلق الصفة	المحمود موصوف	الحمد لله رب العالمين
الحمد للهِ رب العالمين على الأنعام	الحمد لله رب العالمين على الاسلام	الحمد للهِ غير موصوف
الحمد للهِ	الحمد للهِ على الأنعام	الحمد للهِ على الاسلام

][١٢٢]

واعلم أنَّ لا في الحمد ثلاث معانٍ: إمّا للعهد والمعهود، والحمد الذي حمد الله بهِ نفسهِ وحمدّهُ بهِ أنبياؤهُ، وإمّا للجنس بمعنى جنس الحمد لله، فلا فرد منهُ لغيرهِ، وإمّا للاستغراق بمعنى أن أفراد صيغ الحمد الصادرة من جميع الخلق مستغرقة للهِ.[ولك أن تقول: ال في الحمد ستة أحوال لأنها إمّا أن تكون للعهد والمعهود إمّا الجواب أو الممكن أو الحقيقة من حيث هي هي أو للحقيقة في بعض أفرادها أما الواجبة أو الممكنة أو للحقيقة في كل فرد، فهذهِ أحوال الستة لـ (ال) الأولتان منها للعهد بيان والثالثة للحقيقة، والرابعة والخامسة الجنسيتان والسادسة الاستغراقية واللام في الله باعتبار مدخولها وداخلها مالكية ومملوكية أربعة أوجه عقلية وذلك؛ لأنه إما أن يكونا ما بعدها يملك وما قبلها يملك أولا ولا ، وإما أن يكون ما بعدها يملك وما قبلها لا يملك، أو ما بعدها لا يملك وما قبلها يملك الأول لام الملك والثانية معطلة والثالثة لام شبه الملك والرابعة لام الاستحقاق والاستحقاق والاختصاص ويقال بعبارة أخرى صح][١٢٣]

اللام في لله المستعان ثلاث أيضاً: إمّا للاستحقاق بمعنى أنَّ الله تعالى مستحق لجميع أفراد الحمد ، وإمّا للملك بمعنى أنّه الله[١٢٤] مالِك لجميع أفراد الحمد على ما فيهِ، وإمّا للاختصاص بمعنى الحمد مختص باللهِ تعالى، فتخلص من مجموع صور الألف واللام في الحمد واللام التي في للهِ صورٍ من ضرب ستة في ثلاثة والتحقيق

أنَّ اللام لشبه الملك على أنَّ (ال) في الحمد للعهد والمعهود الحمد الذي حمد الله بهِ نفسهُ وأنبياءه في أزله.

أمّا إذا كان المعهود الحادث فهي للمُلك، وإذا كانت (أل) للاستغراق، أو للجنس فتكون للملك بالنظر إلى الحمد الحادث إذا كان مصدوق الحقيقة، ولشبه الملك بالنظر إلى الحمد القديم المصدوق عليهِ بتلكَ الحقيقة ونقدم لكَ، أو لاما تتميز بهِ بين لام الملك وشبه والاستحقاق والاختصاص.

اعلم أنَّ الإضافة لا تخلو إمّا أن تكون بنيةً أو ظرفيةً أو لاميَّةً، كإضافة حمد للهِ ثم اللام في الإضافةِ اللامية إمّا أن تكون للملك ولشبه الملك والاستحقاق والاختصاص[١٢٥]، فإن كان ما بعدها يملك ما قبلها يُملك فالأولى، وإن كان ما بعدها يَملك وَما قبلها لا يَملك فالثانية، وإن كانَ ما بعدها لا يملك وما قبلها يُملك فالثالثة، إذا علِمتَ ذلك فلا يخفى عليكَ ما في ما تقدم من/٥ظ/ الغسّ والسّميْن، وأنظر ما بين كل هذهِ الثلاثة وبين معاني (ال) الستة في الحمد من المعاني، ووجوه الجواز وعدمهِ تعلم أنّهُ لا يتصور أن تكون اللام إلّا للمُلك، أو لشبه ؛وذلك إذا كانت (ال) في الحمد للعهد والمعهود القديم من المحامد الأربعة ولا تكون للاختصاص والاستحقاق؛ لأنَّ ما بعدها لا يَملَّك، وكيفَ وما بعدها مَالك على الاطلاق، وهذهِ صورة جدول كافِل بذلك جعلتهُ للقاصرينَ من أمثالي عن إدراك ما هُنالك.

أحوال الألسُنة في الحمد	ما بعدها يَملك وما قبلها يملك	ما بعدها يملك وَما قبلها لا يملك	ما بعدها لا يملك وما قبلها يملك
ال العهد وعهود واجب	لشبه الملك	لشبه الملك	ممتنع
ال العهد والمعهود ممكن	للمُلك	ممتنع	ممتنع
ال التي للحقيقة من حيث هي	للمُلك	ممتنع	ممتنع
ال الجنسية في البعض القديم	لشُبه الملك	ممتنع	ممتنع
ال الجنسية في البعض الحاد	للملك	ممتنع	ممتنع
ال الاستغراق في كل فرد	لشبه الملك وللملك	لشبه الملك أو ممتنع	ممتنع

وهذا آخر ما أردنا إيرادهُ من الضروريات للمبتدئين القاصرين من أمثالُنا عن إدراك النظريات ومن أراد الوقوف عل غير هذا من المقربات فعَليهِ بمثل رسالتُنا المُسمّاة بالدُرَر الموصولة لإعرابي البسملة والحمدلة.

أعاننا الله على إتمامها، وأتمّ لنا الهامها وافهامِها، والحمدُ للهِ أولاً وأخراً وباطناً وظاهراً، قال مؤلفُها حفظهُ الله، وكان الفراغ من تحبيرها سنة ألف ومائة وثمانية، ولا حولَ ولا قوة إلّا باللهِ العَليّ العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم.

خلاصة البحث

الحمد للهِ جليل النعم، باعث الهمم، ذي الجودِ والكرم، والصلاة والسلام التامان الأكملان على محمدٍ ابن عبدالله وعلى آلهِ وصحبه ومن والاه.

أما بعد.

فقد ختم المؤلف كتابهُ بوصيةٍ لمن أراد الوقوف على غير هذا من المقربات فعليهِ برسالةٍ له، ونحن نوصي من يريد البحث في هذهِ العلوم ألا يقف عند مصدرٍ معين بل يواصل البحث والتقصي، فهذهِ عبارة واحدة من القرآن استهوت العلماء قديماً وحديثاً وشرعوا لإعرابها وتفسيرها؛ لأهميتها؛ ولاهتمامهم بكل كلمات الله سبحانه وتعالى ، فنجد هذهِ الرسالة على الرغم من صغر حجمها فقد ضمنها صاحبها أبياتاً شعرية، وجداول توضيحية، وآراء علماء،وأشار إلى اختلاف المذهبين البصري والكوفي في بعض المسائل النحوية واللغوية، فجاء شرحهُ ممزوجاً تضمن الإعراب والتفسير، فضلاً عن ذكرهِ الأوجه في المسائل التي تحوي أكثر من وجهٍ، واتبع اسلوباً تعليمياً سهلاً خالٍ من التعقيد والحشو والأسهاب الممل، والاطالة المبالغة؛ وذلك لأنهُ صرّح في بداية رسالته أنهُ عدّها للمبتدئين من المتعلمين، فسلك أسلوب المعلم المتواضع الذي همّهُ تعليم طلابهِ وإيصال المعلومة بأقصر الطرق وأسهلها.

وفي الختام نسأل الله أن يوفقنا وإياكم في خدمة القرآن الكريم ولغتهِ، وأن أكون قد أظهرتُ الكتاب كما أرادهُ صاحبهُ.

الهوامش

١() ينظر: إيضاح المكنون - (١ / ٤٣٧)، هدية العارفين - (٢ / ٣١١)، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان(٨/ ٣٣٥)، معجم المؤلفين - (١١ / ١١٣)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات- (٥/ ٣٥٠٤).
٢() ينظر: إيضاح المكنون ١ / ٤٣٧ .
٣() ينظر: إيضاح المكنون ٥٨١/١ .، وهدية العارفين ٣١١/٢ .
٤() ينظر: إيضاح المكنون ٥٤٠/٢ ، وهدية العارفين ٣١١/٢ ، و معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات: ٥/ ٣٥٠٤
٥() ينظر: هدية العارفين ٣١١/٢ .، و معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات: ٣٥٠٤/٥
٦() ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات: ٥/ ٣٥٠٤
٧() ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات: ٥/ ٣٥٠٤.
٨() المكتبة الأزهرية في القاهرة، مكتبة مركز الملك للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، دار الكتب المصرية في القاهرة، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، المكتبة المركزية في جامعة القاهرة
٩() إيضاح المكنون : ١ / ٤٣٧، هدية العارفين : ٢ / ٣١١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان:٨/ ٣٣٥، معجم المؤلفين: ١١ / ١١٣، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات:٥/ ٣٥٠٤ .
١٠() النص المحقق:١١
١١() النص المحقق: ٢٧
١٢() الإسراء ، الآية:٤٤
١٣() النص المحقق:١٦
١٤() النص المحقق: ١١
١٥() قَالَ مُعَاوِيَة كُنتُ أَكْتُبُ بَينَ يَدَي رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ أَلْقِ الدَّوَاةَ وَحَرِّفِ الْقَلَمِ وَانْصُبِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السِّينَ وَلا تُقَوِّرُ الْمِيمَ وَحَسِّنِ اللَّهَ وَمدِّ الرَّحْمَنَ وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ وَيُكْرَهُ أَنْ يَمِدَّ السِّينَ قَبْلَ الْمِيمِ ، والحديث ضعيف ينظر: أدب الإملاء والاستملاء ١٧٠/١ ، وكنز العمال ٣١٤/١٠ .
١٦() لم أجدهُ في كتب الحديث.
١٧()النص المحقق:١٢
١٨() النص المحقق:١١
١٩() القائل: موسى بن علي بن موسى ابن يوسف ابن الأمير محمد شرف الدين الزّرزاري، وهو رجل ساكن النفس حسن الصورة، عنده فضائل من فقه وأدب وغير ذلك. سمع الحديث، و

قرأ على الكواشي التفسير الصغير، وسمع عليه كثيراً من التفسير الكبير، ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر:٤٧٩/٥

٢٠() لم أقف على قائل هذا البيت، وإنما وجدت قولهم:

(سُمِاء سِمٌ واسمٌ سماةٌ كذا سُمًا ... وزد سمة واثلث أوائلَ كلِّها)هامش شرح التصريح على التوضيح:٤٨/١، وفي هامش المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: ٢٠٥/١، النص المحقق:١٢.

٢١() لم أقف على قائلهِ.

٢٢() لم أقف على قائلهِ :النص المحقق ١٣

٢٣() القائل أبو الطيب المتنبي ، ينظر: المتنبي ما لهُ وما عليهِ:١٢٨/١، الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى ١٣٩/١، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ٢٠٩/١٠ النص المحقق:١٦

٢٤( ) المتنبي، ينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي ٣٥/١، الوساطة بين المتنبي وخصومه ونقد شعره ١٣٦/١.

٢٥() صدر البيت سَمَوْتَ بِالمَجْدِ يَابنَ الأَكْرَمَينِ أَبًا ... ، ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية ١٠/١، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٥٣١٧/١٠، تفسير الكشاف ٧/١ .، والبرهان في علوم القرآن:٥٠٣/٢ .

٢٦( ) لم أقف على قائلهِ، ولكن وجدته في : شرح التصريح على التوضيح ٢٩٩/١ ، والنحو الواضح في قواعد اللغة العربية١٣٥/٢ ، النحو الوافي ٦١٨/١.

٢٧() عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الأحهُورِيُّ ولد عَام ٩٦٧، وَتوفى عَام ١٠٦٦هـ. تنظر تَرْجَمته فِي خُلَاصَة الْأَثر: ١٥٧:٣، وهدية العارفين: ٧٥٨/١، ومعجم المؤلفين:٢٠٧/٧، والأعلام: ١٣/٥. ورد ذكر ألفية الأجهوري ولم أجد البيت ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٠/١.

(٢٨) لم أقف على قائليه.

(٢٩)البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ١١١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣٥٩، وشرح التصريح ١/ ١٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ٤٤٢ ، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٣٦/٤

٣٠() وهو في (ب).

٣١() أولي في (ب).

٣٢() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، ٧٧/١ .

٣٣() ينظر: المصدر السابق، ٧٧/١ .

٣٤() كل في نسخة (أ).

٣٥() خاصتًا في نسخة (أ)،و(ب).

٣٦() عامةً في نسخة(أ)، و(ب).

٣٧() ينظر: البسملة للغمام الحسن بن محمد النيسابوري المشتهر بنظام الدين النيسابوري ت(٨٥٠ه) اعداد وعناية زياد حبوب أبو رجائي :٨ .

٣٨() أجزا في (ب).
٣٩() بسم في(أ).
٤٠() خاصا في (ب).
٤١() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٤٢() (البا) في (أ).
٤٣() (البا) في (أ).
٤٤() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٤٥() إلى هنا /٢ظ/ في(ب).
٤٦() قَالَ مُعَاوِيَة كُنتُ أَكْتُبُ بَينَ يَدَي رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ أَلْقِ الدَّوَاةَ وَحَرِّفِ الْقَلَمِ وَانْصُبِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السِّينَ وَلا تُقَوِّرُ الْمِيمَ وَحَسِّنِ اللَّهَ وَمدِّ الرَّحْمَنَ وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ وَيُكْرَهُ أَنْ يَمِدَّ السِّينَ قَبْلَ الْمِيمِ ، والحديث ضعيف ينظر: أدب الإملاء والاستملاء ١٧٠/١ ، وكنز العمال ٣١٤/١٠ .
٤٧() (و) في (ب).
٤٨() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٤٩() ما بين المعقوفين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٥٠() (البا) في (أ).
٥١() لم أجدهُ في كتب الحديث.
٥٢() (دايمة) في (أ).
٥٣() (البا) في (أ).
٥٤() (البا) في (أ).
٥٥() سبق ذكرهُ في: ص٥ من مبحث الدراسة.
٥٦() ما بين المعقوفتين سقط من (أ) والمثبت من (ب).
٥٧() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٥٨() ما بين المعقوفتين زائدة في (ب) والمثبت من (أ).
٥٩() مما في (ب).
٦٠() مما في (ب).
٦١() (به وعنه) في (ب).
٦٢() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٦٣() ما بين المعقوفتين سقط من (أ) والمثبت من (ب).
٦٤() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٨/١.
٦٥() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٦٦() سبق ذكرهُ في: ص٥ من مبحث الدراسة.
٦٧() لم أقف على قائلهِ.
٦٨() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٦٩() لم أقف على قائله.
٧٠() الزمان في (ب).

٧١() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٧٢() لا يؤول وصْفه في (ب).
٧٣() الاسم في (ب).
٧٤() ما بين المعقوفتين سقط من (ب) والمثبت من (أ).
٧٥() فإنّ في(ب).
٧٦() [أحدهما نصها وعلى كل] ما بين المعقوفين زائدة في(ب).
٧٧() [وإن الاسم يسمع ولا يرى والمسمى يرى ولا يسمع غالبًا ألا ترى إلى مسميات الأفعال فإنها كأسمائها تسمع ولا ترى] ما بين المعقوفتين زائد في (ب).
٧٨() بردائِهِ في(ب).
٧٩() [ما يسبق المطر] ما بين المعقوفتين زائد في (ب).
٨٠() حيثُ في(ب).
٨١() سبق ترجمته :ص ٦ من مبحث الدراسة.
(٨٢) سبق ترجمته :ص ٦ من مبحث الدراسة.
٨٣() ما بين المعقوفتين مكررة في (ب).
٨٤() [بالثلاثة] ما بين المعقوفتين زائدة في (ب).
٨٥() ما بين المعقوفين سقط من (ب).
٨٦() [النفسية والسلبية] ما بين المعقوفتين زائدة في (ب).
٨٧() [المستحيل عليهِ أضدادها] ما بين المعقوفتين زائد في (ب).
٨٨() الألسنة في(ب).
٨٩() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٢٥/١.
٩٠() [وفي] ما بين المعقوفتين زائدة في (ب).
٩١() بالجمهور في(ب).
٩٢() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٢٥/١.
٩٣() الإسراء ، الآية:٤٤
٩٤() الهة في (ب).
٩٥() [الأذهان] ما بين المعقوفتين زائدة في (ب).
٩٦( ) بحثت في كتب التراجم ولم أجد مؤلف لقاضي عساكر في تفسير الفاتحة، إذ ذاعت شهرته في كتب التاريخ.
٩٧() المبنى في(ب).
٩٨() سبق ترجمته : ص ٦ في مبحث الدراسة.
٩٩() فإنّ في (ب).
١٠٠() [فنقول رجل رحيم] ما بين المعقوفتين زائد في (ب).
١٠١() المقتضب: ٣٢٩/٣ .
١٠٢() جايزة في (أ).
١٠٣() الجايز في (أ).
١٠٤() الجايزة في (أ).

١٠٥() ما بين المعقوفتين مكررة في (ب).
١٠٦() سبق ذكره ص: ٦ في مبحث الدراسة.
(١٠٧) ينظر: ص ٦ من مبحث الدراسة.
١٠٨() جايزان في النسخ.
١٠٩() ما بين المعقوفتين سقط من (ب).
١١٠() الرحمن في (ب).
١١١() جايزة في (أ).
١١٢() جايز في (أ).
١١٣() أعاد المؤلف تكرار أبيات الأجهوري مستشهداً بها في عدم جواز جر الرحيم بعد نصب الرحمن، ولا بعد رفعهِ؛ لأنها ضمت أكثر من حكم .
(١١٤) لم أقف على قائليه.
١١٥() سبق ذكره: ص ٧.
١١٦() إلى هنا /٧و/ في(ب).
١١٧() [ذلك] ما بين المعقوفتين زائد في (ب).
١١٨() [بعد إن كان فارغ الجوف خالية تتلاعب بهِ الأهوية] ما بين المعقوفين زائد في(ب).
١١٩() ما بين المعقوفتين سقط من (ب).
١٢٠() جايز في النسختين.
١٢١() [وقال سيبويه من العرب من ينصب بأل، أي: من ينصب المصدر مع أل بما نابت عنه أل الفعل المحذوف، كقولك الحمدَ بالفتح، فإن الأصل أحمد حمدًا للهِ حُذف الفعل ونابت عنهُ أل فصار الحمدَ للهِ بفتح الدال] ما بين المعقوفين زائدة في (ب).
١٢٢() ما بين المعقوفتين سقط من (أ) والمثبت من (ب).
١٢٣() ما بين المعقوفتين سقط من متن (أ) والمثبت من حاشيتها و(ب).
١٢٤() [تعالى] ما بين المعقوفتين زائدة في (ب).
١٢٥() ينظر: اللامات ٦٥/١ ، والجنى الداني في حروف المعاني:٩٦/١ .

روافد البحث
١- القرآن الكريم.
٢- الإبانة عن سرقات المتنبي لفظا ومعنى ، محمد بن أحمد بن محمد العميدي، أبو سعد (المتوفى: ٤٣٣هـ)تقديم وتحقيق وشرح: إبراهيم الدسوقي البساطي: دار المعارف، القاهرة - مصرعام النشر: ١٩٦١ مأدب الإملاء والاستملاء.
٣- أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد مكتبة الحسين التجارية – القاهرة
١- أدب الاملاء والاستملاء، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: ماكس فايسفايلر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠١ – ١٩٨١
٢- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
٣- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد قدم له: مازن عبد القادر المبارك: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م الأمثال السائرة من شعر المتنبي
٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, لأبي البركات كمال الدين الأنباري (٥٧٧ ه), المكتبة العصرية, ط: ١, ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.
٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ت(١٣٩٩هـ)،عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٦- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه
٧- البسملة للغمام الحسن بن محمد النيسابوري المشتهر بنظام الدين النيسابوري ت(٨٥٠ه) اعداد وعناية زياد حبوب أبو رجائي.
٨- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: الدكتور عبدالحليم النجار، دار المعارف، الطبعة الخامسة.
٩- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
١٠- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٢- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ): دار صادر – بيروت
١٣- ديوان جميل بثينة ، دار صادر- بيروت.
١٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ): دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ
١٥- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ): دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
١٦- شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي: لجنة التراث العربي الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٧- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) (مؤلف الشرح): أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م
١٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ
١٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا: مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
٢٠- اللامات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) المحقق: مازن المبارك: دار الفكر – دمشق الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٢١- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت-لبنان، دار التراث العربي، بيروت.
٢٢- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات:
٢٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله: دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة،١٩٨٥
٢٤- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٢٥- المكتبة الأزهرية في القاهرة، مكتبة مركز الملك للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، دار الكتب المصرية في القاهرة، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، المكتبة المركزية في جامعة القاهرة
٢٦- المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٢٧- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجارم ومصطفى أمين: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٨- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة
٢٩- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ت(١٣٩٩هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت-لبنان.
٣٠- الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (المتوفى: ٣٩٢هـ) تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

Research Sources

1. The Holy Qur'an.
2. **Al-Ibana 'an Sariqat al-Mutanabbi Lafzan wa Ma'na**, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad al-'Umaydi, Abu Sa'd (d. 433 AH). Introduction, verification, and commentary: Ibrahim al-Dusouqi al-Bassati. – Cairo: Dar al-Ma'arif, 1961.
3. **Abu al-Tayyib al-Mutanabbi wa Ma Lahu wa Ma 'Alayh**, Abdul Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansur al-Tha'alibi (d. 429 AH). Verified by: Muhammad Mohi al-Din Abdul Hamid. – Cairo: Al-Husayn Commercial Library.
4. **Adab al-Imla' wa al-Istimla'**, Abdul Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, Abu Sa'd (d. 562 AH). Verified by: Max Weissweiler. – Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiya, 1st edition, 1401 AH / 1981 CE.
5. **Al-A'lam**, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Fares al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH). – Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002.
6. **A'yan al-'Asr wa A'wan al-Nasr**, Salah al-Din Khalil ibn Ayyub al-Safadi (d. 764 AH). Verified by: Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu

‘Ashma, Dr. Muhammad Maw‘id, Dr. Mahmoud Salem Muhammad. Introduction by: Mazen Abdul Qadir al-Mubarak. – Beirut: Dar al-Fikr al-Mu‘asir; Damascus: Dar al-Fikr, 1st edition, 1418 AH / 1998 CE.

7. **Al-Insaf fi Masa’il al-Khilaf Bayn al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyn**, Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Anbari (577 AH). – Al-Maktaba al-‘Asriya, 1st edition, 1424 AH / 2003 CE.

8. **Idhah al-Maknun fi al-Dhayl ‘ala Kashf al-Zunun**, Ismail ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH). Edited and printed from the author’s manuscript by: Muhammad Sharaf al-Din Baltqaya. – Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi.

9. **Al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an**, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH). Verified by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 1st edition, 1376 AH / 1957 CE. – Beirut: Dar Ihya’ al-Kutub al-Arabiya, Issa al-Babi al-Halabi & Partners.

10. **Al-Basmala**, al-Ghamam al-Hasan ibn Muhammad al-Naysaburi, known as Nizam al-Din al-Naysaburi (d. 850 AH). Prepared and annotated by: Ziyad Haboub Abu Rajai.

11. **Tarikh al-Adab al-Arabi**, Karl Brockelmann. Translated into Arabic by: Dr. Abdul Halim al-Najjar. – Cairo: Dar al-Ma‘arif, 5th edition.

12. **Tamheed al-Qawa‘id bi Sharh Tashil al-Fawa’id**, Muhammad ibn Yusuf ibn Ahmad, Muhib al-Din al-Halabi then al-Masri, known as Nazir al-Jaysh (d. 778 AH). Study and verification: Prof. Dr. Ali Muhammad Fakher et al. – Cairo: Dar al-Salam, 1st edition, 1428 AH.

13. **Al-Janna al-Dani fi Huruf al-Ma‘ani**, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali al-Maradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH). Verified by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Prof. Muhammad Nadim Fadel. – Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiya, 1st edition, 1413 AH / 1992 CE.

14. **Khizanat al-Adab wa Lubb Lubab Lisan al-‘Arab**, Abdul Qadir ibn Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH). Verified and annotated by: Abdul Salam Muhammad Harun. – Cairo: Maktabat al-Khanji, 4th edition, 1418 AH / 1997 CE.

15. **Khulasa al-Athar fi A‘yan al-Qarn al-Hadi ‘Ashar**, Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhib al-Din ibn Muhammad al-Muhbi al-Hamawi al-Asli, al-Dimashqi (d. 1111 AH). – Beirut: Dar Sader.

16. **Diwan Jamil Buthayna**, Beirut: Dar Sader.

17. **Sharh al-Ashmuni ‘ala Alfiyyat Ibn Malik**, Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Ashmuni al-Shafi‘i (d. 900 AH). – Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiya, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.

18. **Sharh al-Tasrih ‘ala al-Tawdih aw al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw**, Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zain al-Din al-Masri, known as al-Wuqqad (d. 905 AH). – Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiya, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE.

19. **Sharh Shawahid al-Mughni**, Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Reviewed, annotated by: Ahmed Dhafer Kojan; additional commentary by Sheikh Muhammad Mahmoud ibn al-Talameed al-Turkuzi al-Shanqiti. – Beirut: Arab Heritage Committee, undated, 1386 AH / 1966 CE.

20. **Fath Rabb al-Bariyya fi Sharh Nadhm al-Ajrumiyya** (by Muhammad ibn Abba al-Qalawi al-Shanqiti). Commentary author: Ahmed ibn Omar ibn Musa‘id al-Hazmi. – Mecca: Maktabat al-Asadi, 1st edition, 1431 AH / 2010 CE.

21. **Al-Kashaf ‘an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil**, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari, Jar Allah (d. 538 AH). – Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd edition, 1407 AH.

22. **Kanz al-‘Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af‘al**, Ala al-Din Ali ibn Husam al-Din ibn Qadi Khan al-Qadri al-Shadhili al-Hindi al-Burhanfuri, known as al-Muttaqi al-Hindi (d. 975 AH). Verified by: Bakri Hayani – Safwat al-Saqqa. – Beirut: Al-Risala Foundation, 5th edition, 1401 AH / 1981 CE.

23. **Al-Lamat**, Abdul Rahman ibn Ishaq al-Baghdadi al-Nahawandi al-Zujaji, Abu al-Qasim (d. 337 AH). Verified by: Mazen al-Mubarak. – Damascus: Dar al-Fikr, 2nd edition, 1405 AH / 1985 CE.

24. **Mu‘jam al-Mu’allifin**, Umar Rida Kahhala. – Beirut: Maktabat al-Muthanna; Beirut: Dar al-Turath al-Arabi.

25. **Mu‘jam Tarikh al-Turath al-Islami fi Maktabat al-‘Alam – Manuscripts and Prints**.

26. **Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A‘arib**, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad Jamal al-Din ibn Hisham (d. 761 AH). Verified by: Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah. – Damascus: Dar al-Fikr, 6th edition, 1985.

27. **Al-Maqasid al-Nahwiyya fi Sharh Shawahid Shuruh al-Alfiyya**, known as "Sharh al-Shawahid al-Kubra", Badr al-Din Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa al-'Ayni (d. 855 AH). Verified by: Prof. Dr. Ali Muhammad Fakher, Prof. Dr. Ahmad Muhammad Tawfiq al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher. – Cairo: Dar al-Salam, 1st edition, 1431 AH / 2010 CE.
28. **Al-Maktaba al-Azhariya fi al-Qahira**, Maktabat Markaz al-Malik lil-Buhooth wa al-Dirasat al-Islamiya in Riyadh; Dar al-Kutub al-Misriya in Cairo; Majma' Jum'at al-Majid lil-Thaqafa wa al-Turath in Dubai; Central Library, Cairo University.
29. **Al-Mu'jam al-Mufassal fi Shawahid al-'Arabiyya**, Dr. Emil Badi' Ya'qub. – Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiya, 1st edition, 1417 AH / 1996 CE.
30. **Al-Nahw al-Wadih fi Qawa'id al-Lugha al-'Arabiyya**, Ali al-Jarim and Mustafa Amin. – Cairo: Al-Dar al-Misriya al-Sa'udiya.
31. **Al-Nahw al-Wafi**, Abbas Hasan (d. 1398 AH). – Cairo: Dar al-Ma'arif, 15th edition.
32. **Hadiyat al-'Arifin: Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin**, Ismail ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH). – Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
33. **Al-Wasata Bayn al-Mutanabbi wa Khusumihi**, Abu al-Hasan Ali ibn Abdul 'Aziz al-Qadi al-Jurjani (d. 392 AH). Verified and annotated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad al-Bajawi. – Cairo: Issa al-Babi al-Halabi Press & Partners.